

المدخل إلى أسباب النزول | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا - 00:00:01

رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم السبت الموافق للتاسع والعشرين من شهر ربيع الاول من عام خمسة واربعين واربع مئة والف للهجرة. ايها الاخوة الكرام - 00:00:13
الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يبارك لنا ولكم في علمنا وفي عملنا وفي اوقاتنا الموضوع اللي بين ايدينا موضوع حقيقة مهم جدا وهو يحتاج اليه طالب العلم وخاصة المفسر - 00:00:33

نحتاج الى هذا الموضوع بحاجة ماسة وهو موضوع اسباب النزول لأن الحقيقة الذين كتبوا في اسباب النزول من المتقدمين والمتأخرین يعني تحتاج يعني هذه المؤلفات الى ان ينظر فيها نظرة دقيقا - 00:00:50

لان الكثير خاصة عند المفسرين ايضا ليس فقط في الكتب المؤلفة في اسباب النزول. حتى عند المفسرين عند المفسرين يوردون اسبابا كثيرة اذا تأملتها واعدت النظر فيها وجدت ان الكثير منها لا يعتبر سبب نزول ابدا. ولذلك الحقيقة الموضوع هذا مهم جدا - 00:01:13

ونبه على ذلك الواحدی رحمه الله في اسباب النزول وكتابه يعتبر من اهم الكتب. نبه على ذلك قال ان كثيرا من المفسرين يوردون اسبابا لا تصح المسألة مهمة جدا يعني نحتاج الى ان لا نتعجل في ذلك - 00:01:36
ولذلك نقول الموضوع هذا حقيقة موضوع يحتاج منه عنایة عنایة تامة حتى نميز بينما نقول بينما نورده على انه سبب لنزول هذه الآية او او ليس بسبب وكل هذا يعود الى - 00:01:54

الى يعني الاسانيد الصحيحة فإذا ثبت سبب نزول آية بسند صحيح اثبتنا ذلك اذا لم يثبت اذا لم يرد فمن الصعب الجزم بان تقول هذه الآية نزلت في كذا وانت لا تعتمد على نقل صحيح - 00:02:13
والنقل معروف انه عن الصحابة رضي الله عنهم. واما عن التابعين فقد اختلف اهل العلم. وآآ الكثير منهم يقبل بشروط كما ذكر كما سياتينا كما سياتينا وقد ذكر ذلك ذكر ذلك السيوطي - 00:02:32

في كتابه التقان عندما تعرض الى اسباب النزول العلماء بلا شك انهم اهتموا باسباب النزول والفوا فيه مؤلفات كثيرة. ومن اشهر المؤلفات قديما كتاب اسباب النزول لعلي ابن المديني رحمه الله تعالى وهذا شيخ البخاري - 00:02:51
يعني متقدم في القرن الثالث تقريبا فالكتاب اسباب النزول ثم بعد ذلك جاءت المؤلفات من اشهرها مثل ما ذكرنا كتاب الواحدين هذا من اجلها ومن اشهرها وهو العمدة في هذا الباب. الواحدي الف كتاب في اسباب النزول - 00:03:13

ثم جاء الجعبري رحمه الله واختصر هذا الكتاب بحذف الاسانيد بحيث انه يعني طالب العلم يتوجه الى سبب مباشرة واذا اراد الاسناد يرجع الى الى الواحد وبعد ذلك اه جاء ايضا ابن حجر العسقلاني الحافظ المعروف الف كتاب اسمه العجائب في بيان الاسباب - 00:03:35

ثم جاء بعد ذلك السيوطي ايضا رحمه الله والكتاب بباب النقول في اسباب النزول ثم بعد ذلك تتبع المؤلفات في القرن يعني قرون القرون القريبة والقرون المعاصرة الفت هناك مؤلفات كثيرة - 00:04:03
من اشهرها هناك رسالة دكتوراة اسمها المحرر من اسباب النزول من خلال الكتب التسعة هذا رسالة للدكتور خالد المزيني هذه

الرسالة وسجلها ونوقشت وهي تعد من اهم المؤلفات المعاصرة في اسباب النزول - 00:04:22

لأنه رجع الى الكتب التسعة واستقى منها مادة هذا الموضوع كذلك هناك من المعاصرین صحيح المسند كتاب اسمه الصحيح المسند من اسباب النزول هذا الكتاب ايضاً معاصر لكنه اعتمد على ما يصح فقط - 00:04:47

يعني اعتمد على الروايات الصحيحة فقط. وترك غيرها اذا عرفنا هذا ايضاً نعرف ان اسباب النزول هل هي كثيرة او قليلة اذا نظرنا الى نزول القرآن ككل وجدنا ان اسباب النزول اقل. اسباب النزول اقل - 00:05:10

لان نزول القرآن ابتدائياً اكثراً. اكثر ينزل هكذا ابتدائي اكثراً من ان ينزل ان يكون هناك سبب لان السبب اذا لم يوجد لم تنزل الاية اذا وجد نزلت الاية وقد لا تنزل - 00:05:36

يعني الاسباب يعني مرجع النزول الى اسبابه هذا محصور جداً ولذلك يقال ان نزول القرآن ابتداء اكثراً من نزول القرآن بسبب هذه مسألة واضحة طيب ما الذي يعتمد عليه لمعرفة اسباب النزول كيف على على ما نعتمد عليه؟ نعتمد على النقل. الاجتهاد لا يدخل ابداً - 00:05:52

لا يمكن لاي مخلوق ول اي انسان ول اي طالب علم لاي مفسر ان يتكلم باسباب النزول الا ان يعتمد على يعتمد على اسباب النزول الصحيحة اما ان يتكلم من من اجتهاد فهذا لا يقبل ابداً - 00:06:23

والعلماء العلماء اعتمدوا على اسباب النزول على الروايات الثابتة عن الصحابة لكن بشرط بشرط وسيأتيتنا ان اسباب النزول المعتمد عليها هي الروايات الصحيحة الثابتة عن الصحابة اذا قال الصحابي رضي الله عنه - 00:06:40

هذه الاية نزلت في كذا هذا يعتبر وبسند صحيح يعتبر مقبولاً او مثل ما ذكرنا يعني اه اقوال التابعين التي يعني اختلف العلماء فيها. لكن اه الواحد رحمة الله قال في اسباب النزول في كتابه - 00:07:03

لا يحل القول في اسباب النزول الا بالرواية والسماع. من شاهدوا التنزيلاً. يقصد الصحابة. ووقفوا على الاسباب. وبحثوا عن علمها وجدوا في الطلب. اما ان يأتي يعني يأتي اي شخص يعني يقول هذه الاية نزلت في كذا وهذه الاية نزلت في كذا - 00:07:24

هذه جراءة ولذلك محمد ابن سيرين رحمة الله لما جاء الى عقيدة السلماني وقال يا ابي ذر اسئلتك عن اية من القرآن عن اية يسألها يعني ليس عن سبب ابداً فقال اتق الله وقل سداداً. ذهب الذين يعلمون فيما انزل - 00:07:44

فيما انزل من القرآن يعني الصحابة وهذا ورع منه رحمة الله. طيب طيب عندنا هذه روايات الصحابة الثابتة تقبل لكن روايات التابعين هل نقلها؟ يعني اذا قال مجاهد او قتادة او سعيد بن جبير او الحسن البصري او غيرهم قالوا - 00:08:06

الاية في كذا هل نقبل هنا هنا يعني عندناكم هائل من اقوال التابعين في التفسير كثيرة جداً ومنها اسباب النزول. فماذا نصنع نقول اختلف اهل العلم في قبول قول التابعي اذا قال هذه الاية نزلت في كذا - 00:08:33

فهل نقبله ولا او نقتصر على اقوال الصحابة اقوال الصحابة هذا يعني يكاد ان نقول بالاجماع انه يقبل قول الصحابي في اسباب النزول. بل ان الشافعي بل ان الامام بل ان بل ان - 00:08:54

البخاري والامام احمد حكموا عليه بحكم الرفع. قالوا هذه تعد يعني من من بحكم الرفع يعني حكمها حكم المرفوع. حكم قول الصحابي اذا قال الصحابي في الاية نزلت كذا وكذا - 00:09:11

هذا يعتبر حكمه حكم مرفوع اما السيوطى اما التابعى فقد نكلم السيوطى كما ذكرنا قبل قليل في الاتقان عن قول عن قول التابعين في اسباب النزول هل يقبل او لا يقبل - 00:09:29

يقول اذا اذا صح السندي ووافقه عدد من اه التابعين وكانوا من مشاهير التابعين في التفسير فانه يقبل يعني بشرط اول شيء ان يكون السندي صحيحاً ثانياً ان يكون من - 00:09:47

قول تابعى قول تابعى مشهور. وان يوافقه عدد من التابعين. يوافقه عدد من التابعين. فاذا اعترض بمرسل اخر او باكثر من مرسل وكان من المشاهير التابعين كسعيد ابن جبير وكمجاهد وقتادة والحسن وغيرهم وايضاً - 00:10:06

صح سنه الى الى التابعين. فهذا الصحيح انه يقبل. لماذا؟ لأننا لو لم نقبل هذه المراسيل لخسرنا يعني اقوالاً كثيرة في التفسير

وخرسنا اقوالا كثيرة في اسباب النزول ان قد قد يعني - 00:10:30

يعني لا تذكر عن او لا تروي عن الصحابة وانما يرويها التابعون فنقبلها ونقبلها تحدث العلماء في اسباب النزول قالوا ما هو ما هو سبب سبب النزول؟ كيف نعرفه - 00:10:51

متى نعرف ان هذا سبب نزول هذه الصيغة او هذه الرواية تعتبر سبب نزول او لا ما هو؟ كيف نعرفها ما الطريق قالوا اسباب النزول تتحصر في امررين. الامر الاول ان تحدث حادثة تقع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم تقع حادثة - 00:11:06

في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فينزل القرآن لهذه الحادثة لاجلها. ينزل القرآن بشأنها اما يعني يكشف غمة غير واضحة او حكما ينزل لكتفها مثل حادثة الظهار اوس بن الصامت وزوجته خولة - 00:11:25

يعني خولة يعني ظاهر منها زوجها كان الظهار في الجاهلية طلاقا. فلما ظهر قال انت علي كامي حزنت حزنا شديدا وذهبت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ذهب شبابي ونظرت لهما في بطني - 00:11:49

وفي اخر الامر يقول انت علي كظهر امي او انت علي حرام يا رسول الله ماذا فتشتكى للرسول صلى الله عليه وسلم فانزل الله اية المجادلة اية الظهار. والذين يظاهرون من نسائهم انزوا فكشف الغمة عنها - 00:12:10

وهناك امثلة كثيرة في حوادث تقع حادثة الافك مثلا وقعت اشياء كثيرة يعني اه مثلا وانذر عشيرتك الاقربين يعني حادثة آآ لما النبي صلى الله عليه وسلم نزلت عليه وانشر وانذر عشيرتك الاقربين خرج الى الصفا - 00:12:28

وانذر انذر اهل مكة قال يا يا بني عبد مناف يا بني هاشم يا بني عبده كذا ثم اجتمعوا عليه وهو على الصفا فقال لو اخبرتم بخييل قادمة في سفح هذا الجبل اصدقني انتم؟ قالوا ما علمنا عليك من كذب - 00:12:49

وقال اني لكم نذير مبين. لما نزلت عليه وانذر عشيرته الى الاقوال. اقربين. فالتفت اليه عم ابو لهب وقال تبا لك. هذا جمعتنا فنزلت سورة بتت سورة النبات نزلت في حادثة. سببها هذا الرجل الذي تكلم - 00:13:10

يعني هذا امر واضح. الثاني يعني السبب الثاني او تعريف تعريف يعني سبب النزول اما حادثة تقع يعني ينحصر في امررين. اما حادثة تقع او او سؤال يرد الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:30

فاما ورد السؤال للنبي صلى الله عليه وسلم اجاب النبي وهذا تجده في القرآن كثيرا. يسألونك عن الانفال. سألا عن عن غنائم بدر يسألونك ماذا ينفقون؟ يسألونك عن اليتامى يسألونك عن المحيض يسألونك عن الجن يسألونك عن الروح - 00:13:46

هذا واضحة جدا يعني واضحة جدا انه يأتي سؤال يرد الى النبي صلى الله عليه وسلم فيجيب النبي صلى الله عليه وسلم او ينتظر الوحي في يأتي القرآن نازلا يسأل الناس عن الساعة - 00:14:06

اذا عرفنا هذا ما الفائدة من دراسة اسباب النزول؟ لماذا ندرسها؟ ما دام انها مسطرة في كتب التفسير موجودة. فلماذا ندرسها؟ ولماذا ونجعلها في في موضع واحد لدراسة هذا هذا احيانا تألف في مؤلفات خاصة - 00:14:21

نقول اسباب النزول لها فوائد كثيرة جدا ولكن نظر لشهرها لانها تحتاج منا الى وقوفات والى علم ومعرفة يعني اولا بيان الحكم التي ادعت الى تشبيع حكم الاحكام احيانا انت مثلا ايات اللعان ايات الظهار - 00:14:43

ایات الانفاق ایات کذا ایات کذا هذه مثلا مثلا ایة مثلا ایات ایات الافک في حکم یعنی اتخاذ الاسباب الواقعیة من من الوقوع في الفاحشة هذه كلها یعنی لما تنزل الایات بسبب نزول - 00:15:08

نكشف لنا بهذا الامر وتبيّن لنا الحكم من تشرع هذا الحكم يعني لو جاءك شخص وقال لك مثلا ما الحكم من مشروعية اللعان يقول لانه وقع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:29

فالنبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يعني جاءته الاية او ما الحكم مثلا الظهار؟ ما الحكم من کذا هي اسباب النزول تعالج حوادث حوادث تقع اسئلة تزيد النبي صلى الله عليه وسلم او حوادث تقع في كشفها فهي تكشف لنا الحكم من - 00:15:43

نزول هذه الایات الحكمة وايضا تفیدک في في فهم هذه الاية. لان معرفة السبب تعین على معرفة المسبب. المسبب هي الاية الشیاب الذي نزلت من اجله الاية. فاذا عرفت لماذا هذه الاية نزلت؟ عرفت فهمت الاية فهما دقیقا - 00:16:07

ثاني من فوائد اسباب النزول معرفة اسباب النزول دراستها تخصيص الحكم تخصيص حكم ما انزل اذا كان نزل بصيغة العموم تخصصه بسبب بخصوص السبب. لا تجعله عاما. مع ان الآية جاءت عامة لكن - [00:16:29](#)

اذا عرفت سبب النزول لم يجعل الآية عامة وهذا وهذي مسألة خلافية هل نعممتها او لا نعممتها؟ لكن لما ورد عن الصحابة قصرناها وخذ لك مثالاً قوله تعالى - [00:16:50](#)

لا تحسين الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا. فلا تحسينهم بما فازت من العذاب ولهم عذاب اليم. انت لما تقرأ هذه الآية بلا شك انها آية عامة - [00:17:10](#)

ليست خاصة لأن الله يقول لا تحسين الذين يفرحون والذين هذا اسم موصول يفيد العموم. لا تحسين الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان احمد فلما ذكر الله هذه الآية بصيغة العموم - [00:17:26](#)

عرفنا انها عامة والاصل في الآيات العموم لا نحصرها لكن لما جاء اثر عن ابن عباس في قصرها على طائفة معينة استنبطنا منها ان نخصص هذا الحكم مع انه نزل بصيغة العموم على على خصوصه يخصصه على على طائفة - [00:17:44](#)
معينة مثل ما يعني كيف كيف نعرف ذلك؟ جاء عن عن مروان ابن الحكم او كان على يعني كان على على المدينة من قبل الدولة الاموية. كان على المدينة مروان بن حكم - [00:18:06](#)

فارسل بوابة اربابه اسمه رافع فقال يا رافع اذهب لابن عباس. واسأله عن هذه الآية يعني لا تحسين الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا ما لم يفعلوا. قال اسئلته والله لو لو ان كل واحد منا يعني فرح - [00:18:27](#)
بما اوتى واحب ان يحمد بما لم يفعل ستعذب لعذبنا جميعا. يقول هو يقوله مروان اسئلته لو اننا كلنا لو ان اي شخص من فرح بما اوتى من شيء من اي شيء فرح بما اوتى من العلم او من المال او من الولد او نحو ذلك - [00:18:47](#)

واحب ان يحمد على ما شئ على شيء لم يفعله لكن لا احب ان يحمد فمثل هذا قال الله عز وجل فلا تحسينهم بمفازة من العذاب هاي بمنجي من العذاب. فهو لاء سيعذبون - [00:19:11](#)

فكيف يعني اذا كلنا كلنا ستعذب؟ فقال ابن عباس ما لكم ومال لهذه الآية هذه الآية نزلت في في اليهود قال انها نزلت في اليهود جاؤوا للنبي صلى الله عليه وسلم او جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:27](#)

سأله عن شيء فكتموه سأله عن شيء من الاحكام فكتموه ولما كتموه عن النبي صلى الله عليه وسلم فرحاوا ان عندهم علم فرحاوا بما اتوا فرحاوا بما اتوا من العلم - [00:19:44](#)

احب ان يحمدوا على ما لم يفعلوا لانهم كتموا وهذا امر محظوظ. ففرحاوا واستحمدوا بذلك انهم كتموا على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبيّنوا له. فنزلت هذه الآية فقال ابن عباس ما لك ما لهذه الآية؟ هذه الآية في في اليهود ليست في المسلمين. بدليل واد اخذ الله ميثاق - [00:20:03](#)

واد اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيّنه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهور واشتري به ثمنا قليلاً فبئس ما يشترون لا تحسين الذين يفرحون فجاءت هذه الآية بعد هذه الآية. فدل السياق على ان المراد بها هم اليهود. فهذه الآية على هذا الرأي - [00:20:23](#)

انها مقصورة على على اليهود كما في تفسير ابن عباس رضي الله عنه. والحديث في البخاري ومسلم بلا شك. طيب يقول اذا احياناً من فوائد اسباب النزول احياناً تأتي الآية ايضاً بصيغة - [00:20:44](#)

بصيغة العموم زين؟ بصيغة العموم تأتي الآية نازلة بصيغة العموم. ولكن فيها دليل يدل على تخصيصها فمعرفة السبب تقصر هذا تقصر اللفظ العام زين وتجعله خاصة تجعله خاصاً قریب قریب يعني من من الاول قریب من الذي ذكرناه قبل قليل. لكن هذا لا هذا يعني - [00:21:03](#)

يعني هناك بعض الالفاظ في الآية زين او يعني دلالات هذه الآية تجعلها مقصورة على صورة معينة. على صورة معينة يعني يعني مثلاً قوله تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم. يوم تشهد عليهم - [00:21:32](#)

الستنthem وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين. ماذا تفهم من هذه الاية
تفهم العموم يفهم العموم ان الذين الذين صيغة عموم يرمون المحسنات الغافلات المؤمنات عموم المؤمنات الغافلات هذه -

00:21:58

لعنوا في الدنيا ولهم عذاب عظيم الى اخره هذه الاية نزلت في عائشة خاصة او في امهات المؤمنين اما ان تكون في عائشة او في
اموات المؤمنين بدلالة ماذ؟ بدلالة السياق - 00:22:19

السياق وجاء عن ابن عباس انه قال انها نزلت في عائشة خاصة. وجاء عنه ايضا انها نزلت في في ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم وبناء على هذا حكم اهل العلم - 00:22:34

ان من رمى عائشة رضي الله عنها بالفاحشة فقد كفر قد كفر لانه مكذب للقرآن. وهو متوعد بهذا الوعيد. وبعضهم حملها على عائشة
وعلى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم. لأن لأن - 00:22:51

الطعن في زوجة النبي طعن في النبي صلى الله عليه وسلم. انت تعطن في بيت النبوة وتعطن في النبي وفي فراشه ولذلك يعني
حتى ابن عباس لما قيل له يعني كيف هذه الاية تكون على عمومها؟ على على خاصة في في زوجات النبي. قال اقرأوا ان شئتم قوله
تعالى - 00:23:07

والذين يرمون المحسنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلوهم ثمانين جلدة فكانه رأى ان الاية التي في اول السورة هذه عامة عام في
كل من رمى مؤمنة او مؤمنا بالزنا من غير بينة. فانه يعتبر قاذفا. اما - 00:23:28

الاية التي مرت معنا قبل قليل التي فيها والذين يرمون المحسنات الغافلات ولعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب
عظيم. هذه قالوا خاصة في عائشة خاصة ولذلك يقولون يقول من رمى عائشة بالزنا او رمى احدى امهات المؤمنين بالزنا فلا توبة له -
00:23:48

فلا توبة لا تقبل توبته لانه مكذب للقرآن. فلا تقبل توبة على هذا الرأي. ولكن الصحيح الصحيح في قضية التوبة ان ان من رمى من
رمى يعني آآ عائشة رضي الله عنها - 00:24:08

او رمى احدى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم بالزنا ثم تاب وندم واقلع وعزم على الا يعود فان توبته مقبولة اذا كان الشرك وهو
اعظم من ذلك الله يقبل من تاب من الشرك - 00:24:24
يعني اذا اذا من يعني من تاب قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. يعني اذا تاب المشرك من شركه تاب الله عليه.
فنقول هذا من باب اولى ايضا اذا تاب - 00:24:41

من قوله مثلا او من اتهمه لاحدى امهات المؤمنين بالزنا فانه ايضا فانه يقبل تقبل توبته من فوائد اسباب النزول احيانا معرفة
سبب النزول يكشف عنا الغموض الذي يكتنف الاية. احيانا - 00:24:55

يأتي تكون الاية فيها غموض غير واضحة. الفاظها غير واضحة. فاذا عرفت سبب النزول عرفت المسبب كما قال الشيخ العلم
بالسبب علم بالمبسب. انا اعطيك مثال عروبة بن الزبير وهو احد التابعين رضي الله عنه وارضاه - 00:25:15

جاء الى عائشة رضي الله عنها وهي خالتها فقال يا خالتى يا ام المؤمنين ما ليس على احد حرج لو لم يطف بين الصفا والمروة. لأن
الله يقول لا جناح - 00:25:36

قال قال سبحانه وتعالى آآ فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه. يا اخي لا اثم عليه ان يطوف. طاف او لم يطوف لا اثم عليه فقالت
له بنس ما قلت يعني انت من تفهم الاية؟ انت اخذت في ظهر الاية بئس ما قلت. ثم قالت له يعني يعني سبب نزول الاية - 00:25:54

وهذا اللي ذكرت لكم انه يكشف الغموض الذي يكون حول الاية. فقالت له ان الانصار كانوا يهلوون زين او بالحج والعمرة من منات
الطاغية وثم يدخلون يعني ثم يأتون الى الى البيت فيطوفون. ثم اذا ارادوا ان يسعوا بين الصفا والمروة فادا - 00:26:15

عليها اصنام للمشركين سناب قد وضعوا صنم اصناما على الصفا واصناما على المروة. فكانهم تحرجوا. تحرجوا ان يطوفوا بين الصفا
والمروة لاجل هذه الاصناف فانزل الله هذه الاية فقال سبحانه وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله - 00:26:40

فمن حج البيت او اعتمر وطاف بالبيت فلا جناح عليه ان يطوف او يطوف بين الصفا والمروة يسعى بين الصفا والمروة جناح عليه
وان كان عليها ما عليها من الاصنام. فان البيت عليه من الاصنام - [00:27:03](#)

فقال لا حرج لانها من شعائر الله. واما وضع المشركين عليها لا يغير من شعائر الله فلما نزلت هذه الاية طاف الناس وطاف
الانصار وغيرهم حول الصفا والمروة حول الصفا والمروة ولم يعتبروا او لم يلتفتوا - [00:27:18](#)

لهذه الاصنام فهذه الاية لو اخذنا بظاهرها يعني كلمة فلا جناح عليه ان يطأوا يعني لا اثم عليه وبين وجدت هذه الاصنام ثم لما يعني
فتحت مكة ازيلت هذه الاصنام كلها. لكن قبل فتح مكة كانت موجودة والناس يتبرجون. فقال الله عز وجل لا جناح لا ليس -
[00:27:38](#)

عليكم اسم ان تطوفوا بين الصفا والمروة مع وجود هذه الاشياء من فوائد اسباب النزول التي ينبغي ان نتعلمها ونعرفها احيانا يكون
سبب النزول مثلا نزل في شيء نزل في او نزل في حادثة معينة وكذا ثم يأتي شخص - [00:28:01](#)

على معنى اخر او على شخص اخر. نقول لا هذه الاية لم تنزل في هذا فهو مثلا يتحامل على شخص فيقول هذه الان نزلت في فلان
نرد هذا القول يعني مثلا انا اذكر لك مثال - [00:28:22](#)

يعني لما اراد معاوية رضي الله عنه ان يستخلف بعده ابنه يزيد جاء مروان ابن الحكم وهو في المدينة وببدأ يعرض بيزيذ وانه
سيستخلف معاوية يزيد ابنه فقام عبد الرحمن ابن ابي بكر - [00:28:40](#)

فقال يعني لا نبایع لا نبایع. وقال هذه سنة هرقل وقيصر ليست سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة الصحابة ما ورثوا
اولادهم في في الحكم غصب على ذلك. فقال مروان اق卜روا عليه امسكوه لانه خالف امر المسلمين. خالف امير المؤمنين - [00:29:04](#)
فدخل في بيت عائشة فلم يستطعوا ان يدخلوا عليها رضي الله عنه وارضاها فلما دخل ما استطاعوا. فقال فقال مروان ان هذا يعني
عبد الرحمن ابن ابي بكر انزل الله فيه وقال والذى - [00:29:27](#)

قال لوالديه اف لك ما انه انزل فيه انه عاق عاق لابيه ابي بكر عليه هنا الاشكال. فقال انه انزلت فيه. والذى قال والذى اغفر لكم
اتعداني ان اخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغاثان الله - [00:29:42](#)

والى فقالت عائشة فقالت عائشة ردوا عليه. ردوا على مروان قوله والله ما نزل فيما ابا بكر او ابا بكر الا عذر فقط ومن اية ايات
الافك. اما اما هذه الاية فلم تنزل منها. فردت عليه عائشة وابطلت قولها. فهذا يوضح ان سبب النزول لم - [00:29:59](#)

لا يحمل على شخص اخر بقصد التحامل عليه ونحو ذلك. هذا هذا الذي هذا هو المعروف. طيب. مسائل مسائل اه اه اسباب
النزول كثيرة جدا ولكن لا نزيد الاطالة لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما بقي من مسائل - [00:30:20](#)
المتعلقة باسباب النزول وكما ذكرت وكما قلت في اول واعرج على ما ذكرت سابقا ان اسباب النزول موضوع مهم جدا يحتاجه كل
مفسر وكل عالم وكل طالب علم ان لا يقرأ في كتب التفسير وينقل كل ما نقل فيها من اسباب النزول - [00:30:44](#)

لابد من التثبت لابد من التثبت وسيتضح لك الامر ان شاء الله في اللقاءات القادمة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى
الله وصحابه اجمعين - [00:31:04](#)